ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم

The role of Arabic language teachers in middle school in promoting a culture of moderation

• م. م. رائد رمثان حسين التميمي



ملتقى النبأ للحوار
العراق – كربلاء المقدسة – العباسية الشرقية
Iraq - Karbala - Al-Abbasiya Al-Sharqiya

nabaaforum.org
annabaaforum@gmail.com
+9647709719016

دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم

م. م. رائد رمثان حسين التميمي/ كلية التربية الأساسية – جامعة سومر

يهدف البحث الحالي التعرف على دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، ونظراً لطبيعة البحث جرى استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث جرى إعداد استبانة مكونه من(20) فِقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: المجال الأول: مسؤولية مدرس اللغة العربية في تعزيز منهج الوسطية والإعتدال، والمجال الثاني: تعزيز منهج الوسطية والإعتدال في المدرسة، والمجال الثالث: أهمية منهج الوسطية والاعتدل، وجرى التحقق من صدق الأداة وثباتها.

طُبق هذا البحث على (70) مدرساً ومدرسة في مدارس قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية، وللإجابة عن أسئلة البحث جرى استخدام الوسط المرجح والنسبة المئوية، وقد دلت النتائج إلى ما يأتي:

إنَّ مسؤولية مدرس اللغة العربية في تعزيز منهج الوسطية والإعتدال جاءت بدرجة كبيرة ومتوسطة لباقي فِقرات مجال أداة البحث.

إنَّ درجة تعزيز منهج الوسطية والإعتدال في المرحلة المتوسطة لدى مدرسيّ اللغة العربية جاءت بدرجة متوسطة.

أما أهمية منهج الوسطية والاعتدل في المرحلة المتوسطة لدى مدرسيّ اللغة العربية جاءت بدرجة متوسطة أيضاً.

في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث، أوصى بما يأتي:

إقامة دورات تدريبية للمدرسين وفي مختلف التخصصات؛ حول مفهوم الإعتدال والوسطية ومحاولة تعزيزه بين الطلبة.

محاولة تضمين محتوى بعض المواد الدراسية ما يعزز مفهوم الإعتدال والوسطية لدى الطلبة.

ضرورة قيام المدارس بالفعاليات التي تسهم في تعزيز مفهوم الإعتدال والوسطية مثل: الندوات والمسرحيات والخطابة والدورات.

المقدمة

يـكادُ يجمع أغلب التربويين عـلى أهمية الاعتدال ومنهج الوسـطية في الواقع اليوم، وتعزيزه في سـلوك المتعلم بما يعكس أثاره على المجتمع؛ وتكوين اتجاهات وعقائد وسـطية متزنة تخدم الانسـانية جمعـاء لا تفرق بين أحـدٍ وآخر ولا تطـرف أو أحقاد، ولا يـزال أصحاب التطرف يحاولون بشـتى الطرق والوسـائل، التأثير على عقول الناشئة وجذبهم بواسطة أفكار واساليب لا تمت إلى الدين والعقل بصلة، واسـتقطابهم إلى ما يرغبون إليه، لكي يجعلوهم قنابل موقوته يفجرونهـا متى مـا أرادوا، بالكـذب عليهم بدخـول الجنة من خـلال الاعيبهم الاسـتعمارية وأطماعهـم البغيضة من خلال التطرف والغلو في متبنياتهـم الدخيلة غير الصحية في كل أديان البشرية جمعاء.

أن ما نشاهده اليوم في الواقع العربي أدى إلى إضاعة الشباب المسلم هويته الثقافية، وخلخلة التـوازن لديـه، وما نتج منه أزمة فكريـة يصارعها في المجتمع المعـاصر، والتي أثارت الاهتمام على المسـتويين العالمي والمحلي؛ ممّا يوجب على المجتمع مواجهة مشـكلاته عن طريق الدّراسـة والبحـث العلمي، والوقـوف على مواطن الضعف ومسـبباته، وإعطاء عـلاج فعال وسريع، يكون أساسه الشريعة الإسلامية الصحيحة (الزهراني، 2004).

تعتمد الدولة على المؤسسات التربوية في التربية والتعليم لحماية أبنائها وتنمية الجوانب النفسية والعقليـة لديهم، ليتحصنوا من الأفكار المتطرفة، وعليها مسـؤولية وضـع الخطط التربوية بما يسهم في حماية الطلبة فكرياً، وتنميتهم عقائدياً لخدمة الوطن، والحفاظ على أمنه وسيادته، وهنا يأتي دور المدرسة ومديرها وجميع أعضاء العملية التعليمية، ولذلك فإن تعزيز الإعتدل ومنهج الوسطية أصبح ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي، والغلو الديني، وضعف الوعي السياسي الذي شاع في المجتمع الإسلامي عامة.

فقد أثبتت التجارب والدراسات مثل دراسة: الحارثي (1427) أن درجة تأثير دور المدرسة في تحقيـق منهج الوسـطية الفكريـة لطلابها تتمثـل في تعزيز شـعور الطالب بالانتـماء للوطن والقيادة، وتمثل القدوة الحسنة والتعامل الطالب في القضايا الفكرية بما يناسب مرحلته العمرية.

ويعـاني واقعنـا الاجتماعـي مـن ظهور مسـالك التطـرف؛ لدى فئـات الطلبـة في المدارس والجامعات على السـواء، تتمثل بمواقف العنف المادي من جهة، والتطرف في الآراء والأفكار من جهة أخرى، وكذلك بالمقابل وجود نمط الشخصية الفاترة، واللامبالية بدورها الاجتماعي،

ويسـجل الإعلام عددا لا بأس به من ذلك؛ فيما يخرج به علينا من أخبار المؤسسات التعليمية، ولعـل من بين العوامل القوية المؤدية لذلك غياب المنهـج التعليمي، الذي يتبنى قيم الإعتدال (خطاطبة، 2014: 175).

إنَّ دور المعلـم والمدرس كبير في التوجيـه والتوعية والتثقيف، والحد من الإرهاب والتطرف في الواقـع المـدرسي، وتأثـير الاسرة، ودور الأب والأم مهم في متابعة أبنائهـم ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم العقدية، وهذا البحث تعزز المنهج الوسـط والإعتـدال، وبيان مدى أحكام الدين الأسـلامي في قوله تعـالى "لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْـدُ مِـنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُـرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" البقرة/ 256.

مشكلة البحث:

إنّ الهجمة الشرسـة التي يشـنها أعـداء الانسـانية، والمتطرفين للترويج للإرهـاب والغلو، وترك الإعتدال ومنهج الوسـطية، والتأثير على النشأ والشباب عبر الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعـي ومواقع الانترنـت، حتى ظهرت جماعات مـن عبدة الشـيطان، والإيمو وغيرها، حيـث أصبح العالم اليوم عبارة عن قرية واحـدة، أدى إلى ظهور الأفكار المنحرفة ذات العقائد المتطرفة؛ التي تشجع على القتل وسفك الدماء.

ونظراً لظهور الأفكار المتشددة، والتيارات المذهبية التي تتبنى أفكار ورؤى دخيلة؛ على ديننا الإسـلامي ومجتمعاتنا العربية، فنشاهد مناظر القتل، والذبح، والتهجير، والتشريد، واصوات تعلـو هنـا، أو هناك؛ بفتـاوي غريبة النهـج والمضون؛ حتى غالـو وابتدعوا متبنيـات عقائدية منحطة تارة، وبذيئة أخرى، تمت للغرائز الحيوانية، وقد زينها لهم رجال محسـوبين على الدين؛ بتشريعات طائفية لأغراض ومطامع خاصة تخدم أهدافهم المنحرفة.

عـلى الرغم مـن أهمية الاعتدال ومنهـج الوسـطية إلا أنَّ الواقع لا يشـير إلى تطبيقه بصورة مرضية، وصحيحة وفاعلة في المجتمع، ممّا جعل الشـباب يعتمدون على أنفسهم ووفق ميولهم ورغباتهم، اتجاه الحكم على القيم والأفكار، ممّا تجعلهم يقعون فريسة سهله لأصحاب التيارات الفكرية الضالة، فيؤدي إلى نتائج سلبية عديدة، ينعكس أثرها على المجتمع، من خلال الهجرة، أو الحقد على الحكومة، وممارسـة الأفكار المتطرفة، التي لا تبني المجتمع إنما تزيد مشـاكله، ولا يمكـن إنكار أنَّ عدم تعزيز الإعتدال ومنهج الوسـطية في التعليم، يؤدي إلى اهمال كبير في بناء المنظومـة القيميـة لدى الطلبة، ويجعلهـا في ضعف فكري كبير، ولا يمكنهـم مواجهة الأفكار المتطرفة.

مما تقدم يتضح دور الاعتدال ومنهج الوسطية في المجتمع، وتعزيز أفكار الشباب بأهميته في مرحلتنا الحرجة، التي جعلت الغرب الكافر يتكالب علينا، بأطماع الاستعمار والسيطرة على خيراتنا العربية.

في ضوء الأدب النظري والدِّراسات والتجارب التي تؤكد على أهمية الاعتدال ومنهج الوسطية تتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

ما دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم؟

أهمية البحث:

تحاول هذه الدراسة الكشف عن دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية، ويتحدد أهمية البحث في أنَّها تعتمد على مدرّسي المرحلة المتوسطة، لما لهذه المرحلة من أهمية في تكوين الاتجاهات، والميول، ونضوج لشخصية الشباب، ويجعل الطالب يدخل إلى المرحلة الإعدادية أكثر معرفة وثقة بالنفس، وكذلك انسجام هذا البحث مع توجهات وزارة التربية العراقية التي تحاول جاهدة لتطوير مناهجها، خصوصًا بعد عام 2003، وبذلك سيقدم هذ البحث معلومات دقيقة عن دور مدرّسي اللغة العربية في تعزيز ثقافة الاعتدال ومنهج الوسطية، وتقديم حلول ومقترحات للمسؤولين في الوزارة، وممّا تقدم تتجلى أهمية البحث فيما يأتي :

أهمية الإعتدال ومنهج الوسطية بوصفها ضرورة اجتماعية كبرى للإنسانية جمعاء؛ إذ تستمد منها مقومات الرّقي، والتّقدم، والازدهار، والسّير نحو المستقبل بثقة، واطمئنان.

قد يفيد البحث المؤسسات التربوية المختلفة بحيث تعمل على تعزيز الإعتدال، والمنهج الوسطي في العملية التعليمية بما يعكس آثارها على المجتمع.

يمكن أن يفيد هذا البحث العاملين في مجال إعداد المناهج التعليمية بتضمين المقررات الدراسية ثقافة الإعتدال والوسطية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، لذا يتمثل أهداف البحث

الحالي في الآتي:-

يتماشى البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة في ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية.

يسهم البحث الحالي الكشف عن دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية، وبالتالي يمكن أنَّ يستفيد منها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم في العراق لإيجاد حلول لها وتوظيفها في المناهج التعليمية.

يقدم البحث الحالي بعض المقترحات والتوصيات في المرحلة المتوسطة لتعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية في العملية التعليمية.

حدود البحث ومحدداتها:

يقتصر هذا البحث على مدرّسي اللغة العربية الذين يدرّسون المرحلة المتوسطة في قسم تربية الرفاعي بمحافظة ذي قار في جمهورية العراق، للفصل الدّراسي الثاني للعام (2016 / 2017)، ويحدد هذا البحث بأداتهِ، ودرجة صدقهِ، وثباتهِ وهي من إعداد الباحث.

مصطلحات البحث :

يحددُ الباحثُ المصطلحات الواردة في عنوان البحث، وهي:

الاعتدال: هو التوسط بين حالتين لا افراط ولا تفريط، مثلا: الجبن، قبح، والتهور كذلك؛ لكن الشجاعة ممدوحة هي التوسط بين الاثنين.

منهج الوسطية: هي الإعتقاد، والسلوك، والموقف، والمعاملة، والتربية، والأخلاق كما جاء بها الإسلام بدون تطرف أو غلو.

مدرّسو اللغة العربية: وهم جميع المدرّسين الذين يقومون بتدريس مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في العراق للعام الدراسي (2016- 2017).

المرحلة المتوسطة: هي إحدى مراحل التعليم العام في جمهورية العراق ومدتها ثلاث سنوات تتكون من: (الصف الأول المتوسط، والصف الثاني متوسط، والصف الثالث متوسط).

الفصل الثّاني

يشمل على جوانب نظرية، ودراسات سابقة.

أولاً: الجوانب النظرية:

عانى المجتمع العراقي من ويلات الإرهاب والتطرف الفكري، وأصبح ساحة حرب، وتهجير، وقتل على الهوية، لذا يتوجب محاربة التطرف الفكري ليس من خلال السلاح، والنار في جبهات القتال فحسب؛ بل في عقول النشئ والشباب؛ وهذا ما يجعلنا إلى مراجعة دور المدرسة، والتعليم، وكيف تكون مسؤولية المعلم والمدرس في تعزيز منهج الوسطية والإعتدال، لتوعيتهم وحمايتهم والحفاظ عليهم؛ من هجمة شرسة في ظل الانفتاح، والعولمة، والتطور العلمي والتكنولجي في شتى وسائل التواصل الاجتماعي، والتأثير الفكري وإلا يكون واجبنا السكوت، والصمت؛ وإنما الاستعداد، والتهيؤ من خلال واجبنا الديني، والوطني الذي يحتم علينا التصدي بالفكر والعمل.

مفهوم الإعتدال:

الإعتدال لغة: العدل ضد الجور، وما قام في النفس أنه مستقيم، وعدل الحكم تعديلاً: أقامه، وعدل فلان: زكاه، وعدل الميزان: سواه، والإعتدال توسط حال بين حالين في كم أو كيف، وكل ماتناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته، والعدول: هم الخيار. (الفيروز آبادي، 2005)

جاء في مفردات ألفاظ القرآن، النهج: الطريق الواضح، ومنهج الطريق ومنهاجه، وقد قال تعالى: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} (المائدة:48) (الراغب الأصفهاني، 2002، 825). وقد قال الطبري في معنى المنهاج في هذه الآية: "المنهاج، أصله الطريق البين الواضح، ومنه طريق نهج ومنهج، ثم يستعمل في كل شيء كان بيّناً واضحاً سهلاً" (الطبري، 1992، 384).

مفهوم الوسطية:

وأما معنى الوسطية، فإنه يتضح من خلال فهم الآية الكريمة{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} (البقرة: 143)، ذكر الطبري ما جاء في تفسير الوسط وما نقل عن الأئمة السابقين، بأنّ معناه يدل على العدل والخيار، فخيار الناس عدولهم، وأنّ معنى الوسط عنده كذلك يشير إلى «الجزء الذي هو بين الطرفين» (العيسوي، 1997: 14). وقال ابن كثير في تفسيره للآية الكريمة: «والوسط هاهنا: الخيار والأجود، كما يقال: قريش أوسط العرب نسباً وداراً، أي: خيرها» (ابن كثير، 1990: 454).

إن المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية تهتم بتنمية الفرد، وتربيته، وتكوينه، وهي المكان المناسب للتنشئة الصحيحية السليمة، ومجال للتعرف على الأفكار والمبادئ التي يحملها الشباب، وتوجيهها بالشكل الصحيح، وممارستها بطريقة فردية، أو جماعية من خلال الأنشطة، والتدريبات، والفعاليات التي تنفذها وتخطط لها.

وإذا نظرنا إلى واقع عالمنا العربي اليوم نجد أن القيم السائدة فيه لا تعبر عن قيم الإسلام وحضارته، وهذا يضيف إلى معاناتنا، ويزيد من واجب المربين والمصلحين إزاء تضييق الفجوة بين قيمنا الإسلامية الأصيلة وبين حياتنا المعاشة في الواقع(فرحان: 2000: 87)

إنَّ مدرّس اللغة العربية من أهم عناصر العملية التعليمية؛ لما يمتلك من دور فاعل ومكانة مهمة في التعليم؛ لأنّه يعمل على إيصال اللغة العربية بصورتها الصحيحة إلى الطالب؛ والتي هي وسيلته للتفاهم والتعامل لمعرفة أمور الحياة اليومية، فالمهارات والكفايات التي يمتلكها مدرّس اللغة العربية تجعله مؤثرًا بالطالب، ومنتجًا في العملية التعليمية بتحقيق الأهداف التربويّة (التميمي، 2014: 15).

الإعتدال والوسطية في القران الكريم:

الإعتدال والوسطية فريضة واجبة في الإسلام وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90)سورة النحل) لذا ينبغي علينا اتباع منهج الوسطية والاعتدل التي هي سبيل نجاة الامة من الضلال والانحلال والتيه الذي تعيش فيه لان طرفي المعادلة يكون أما تطرف مغالي يجلب الدمار إلى الامة والطرف الأخر متسيب منحل خلقيا يفعل ما يشاء بدون رادع أو واعز ديني أو اخلاقي، فتكون المحصلة النهائية أن إتباع الإعتدال ومنهج الوسطية هو الحل لهذه الامة.

وأمر الله الناس جميعًا بالعدل والوسطية حيث أمر الناس بأداء الامانة واحترام الاخرين وان يحكموا بالعدل قال(**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾** (النساء58) وقد اشار الله إلى ضرورة الإعتدال والتوسط اتجاه المسلم وغير المسلم في السلم والحرب واحترامه والحفاظ على حقوقه وان لا يؤذى أو يساء إليه وان العدل من عبادة الله تعالى(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾**(المائدة 8)، وخاطب الله تعالى رسوله نبي

الرحمة والانسانية (فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ)(15 الشورى).

دور المدرس في تعزيز منهج الوسطية والإعتدال في المجتمع العراقي:

إنَّ لمدرس اللغة العربية دور كبير في تعزيز منهج الوسطية والاعتدل؛ من خلال مكانته التعليمية، وتأثيره في العملية التعليمية، ويمكن أن نلخصها كما يأتي:

تعزيز قيم الإعتدال: أن للمدرس دور كبير في التأثير في الطلبة، ومخاطبة النفوس والعقول؛ لتعزيز قيم التسامح والإعتدال، وان المجتمع مكوّن من أطياف متعدده، وأنَّ ما يجمعنا في التعامل القيم الإنسانية، وإنَّ جميع المخلوقات تعبد الله سبحانه وتعالى.

معرفة القيم والأفكار لدى الشباب: أن من مسؤوليات المدرس تشخيص ومعرفة القيم التي يتحلى به طلبته، وتوجيهها بالشكل الصحيح السليم

تعليم القيم الأخلاقية: مثل: (الصدق، الصراحة، التسامح، العدل)، والقيم السياسية، مثل: (الديمقراطية، وثقافة حقوق الانسان، والانتخاب، والتداول السلمي للسلطة)، والقيم الاقتصادية مثل: (التنمية البشرية، التنمية المستدامة)، والقيم الاجتماعية: مثل(التكافل الاجتماعي، مساعدة الفقير، احترام الجار) ....الخ.

نشر فكر الوسطية والاعتدال: من خلال الفعل والعمل وممارسة النشاطات والفعاليات التي تعزز الفكر الوسطي في المجتمع وان الجميع متساوون في الحقوق والواجبات، والاعتدال في الفعل والممارسة لانها طريق النجاة في المجتمع.

أسباب عدم استخدام منهج الوسطية والاعتدال:

إنَّ بروز التيارات الفكرية في المجتمع التي يعمل الاستعمار من خلالها على إضعاف المجتمعات لكي يسيطر عليها ويستنزف خيراتها ويجعلها سوق رائجة لبضائعه، جعل هذه المجتمعات في حالة من الضعف والانقسام والتجزأة التي يجعلها في دوامة مستمرة لا تستطيع الخروج من عنق الزجاجة وما شجعه على ذلك الكثير من العوامل والافعال التي يقوم بها اتباعه من خلال السيطرة على الأفراد الذين يعيشون في حالة العوز والفقر.

ويرى الظاهري(2002: 61) من الأسبابُ الفكريةُ للغلو والتطرف معاناة العالم الإسلامي

اليوم من انقساماتٍ فكريةٍ حادة، بين تياراتٍ مختلفة، ومن أبرز هذه التيارات:

تيارٌ علماني: يدعو إلى بناء الحياة على أساسٍ دنيويٍ ماديٍ غيرِ مرتبطٍ بالإسلام، ولا بالتقاليدِ والعادات الاجتماعية الأصيلة. بل هي من وجهة نظرهم، عوائقٌ في طريق التقدم والانطلاق نحو الحضارة.

تيارٌ دينيٌ متطرف: يعارض المدنيةَ الحديثةَ وكلَّ ما يتصل بالتقدم الحضاري، فهي من وجهة نظرهم فسادٌ في الدين والأخلاق، فالحضارة تجعل الفردَ يعيش لنفسه ملبياً لرغباتها متنكراً للآداب والفضيلة.

ولذا فكل تيار منهما يرفض فكرَ الآخَرِ ويقاومُه، وينظر إليه نظرةَ ازدراءٍ واحتقار، ويحاول التغلب عليه بالفعل والممارسة، فمن خلال ما سبق نجد أن لمدرس اللغة العربية دور كبير في تعزيز منهج الإعتدال والوسطيه لدى الطلبة من خلال الممارسات والانشطة والفعالية داخل الصف والمدرسة لينعكس ايجابا على ممارساتهم في المجتمع.

ثانياً : الدّراسات السّابقة :

قام الحارثي (1427ه) دراسة هدفت التعرف على دور إدارة المدرسة الثانوية في تحقيق منهج الوسطية الفكرية لدى طلابها من خلال وجهة نظر القادة التربويين في منطقة مكة المكرمة، حيث استخدم المنهج الوصفي والاداة استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج هي: أن درجة تأثير دور إدارة المدرسة الثانوية في تحقيق منهج الوسطية الفكرية لطلابها المتعلقة بمدير المدرسة ووكلائها تندرج بين (عالية)، و(عالية جداً)، وتتمثل في تعزيز شعور الطالب بالانتماء للوطن والقيادة، وتمثل القدوة الحسنة، والتعامل مع الطالب في القضايا الفكرية؛ بما يناسب مرحلته العمرية. كما يرى أفراد مجتمع الدراسة أن درجة تأثير دور إدارة المدرسة الثانوية في تحقيق منهج الوسطية الفكرية لطلابها المتعلقة بالمرشد الطلابي تندرج بين (عالية)، و(عالية جداً)، وأن درجة تأثير دور إدارة المدرسة الثانوية في تحقيق منهج الوسطية الفكرية لطلابها المتعلقة بالمعلم تندرج بين (متوسطة)، و(عالية)، و(عالية جداً).

أجرت القرني (1430ه) دراسة هدفت إلى الكشف عن وسطية الإسلام واعتداله، ودور الجامعة في توجيه الطلاب نحو الوسطية والإعتدال، وطرح بعض التوصيات لتفعيل دور الجامعات في مواجهة الإرهاب، ونشر الفكر الوسطي. وقد تكونت الدراسة من ثلاث مباحث: المبحث الأول: التعريف بالمؤسسات التعليمية الجامعية والتعريف الوسطية والإعتدال، وأهمية

توجيه الناشئة نحو الفكر الوسطي، وأثره في محاربة الإرهاب، والمبحث الثاني: مقومات وآليات تحقيق الفكر الوسطي في المؤسسات التعليمية، وأن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: الوسطية والإعتدال منهج شرعي، ومن مجالات الخدمة التي يمكن للجامعه أن تقدمها للمجتمع، هي: إجراء البحوث العلمية لصالح الهيئات الحكومية ومشكلات المجتمع، نشر العلم والمعرفة بين أفراد المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات، وتقديم برامج تلبي حاجة المجتمع. وكذلك من ضمن النتائج وظيفة المؤسسة التعليمية، تحولت من مجرد مؤسسة للتعليم؛ إلى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية. وكذلك تفعيل الدور الأمني للمؤسسات التعليمية في مقاومة السلوك المتطرف، يجب أن يقوم على أساس تعويد الطلاب على التعليم الحواري القائم على التفكير والإبداع؛ الذي يسمح لعقل الطالب بتأمل ورؤية الحقيقة.

أجرى الهجهوج (2016) دراسة هدفت التعرف على مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين، حيث هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم منهج الوسطية في الإسلام، والتعرف على سماته وخصائصه، والتعرف على سمات وخصائص الأستاذ الجامعي، ومسؤوليته في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين من خلال وجهة نظر أساتذة أقسام وكليات جامعة المجمعة. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي الوثائقي، وتكّون مجتمع الدراسة من الأساتذة بجامعة المجمعة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1434 ه/ 1435 ه البالغ عددهم (373) من حملة الدكتوراه، و(93)أستاذاً جامعيًّا ويمثلون(25 ٪) من مجتمع الدراسة. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:الوسطية تعني: الإعتدال في الاعتقاد والسلوك والموقف والمعاملة والتربية والأخلاق، كما جاء بها الإسلام، وأبرز سمات وخصائص الأستاذ الجامعي مجموعة من السلوكيات التي تمثّل منظومة القيم الأخلاقية والتمسك بها. كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين: أن يؤمن الأستاذ بالوسطية والإعتدال قولاً وعملاً، ويتسم سلوكه بالرفق والساحة مع طلابه، ويبين لطلابه خطر وسائل التقنية الحديثة، وما فيها من محتوى يخالف الوسطية، ويُكرس مفهوم الوسطية من خلال محاضراته، ويستثمر المناسبات الوطنية ليبين لطلابه منهج الوسطية والإعتدال الذي قامت عليه البلاد. بالإضافة إلى بعض التوصيات التي قدمها الباحث.

التعليق على الدِّراسات السّابقة

يستفيد الباحث من الدراسات السابقة من حيث توسيع قاعدة المعلومات، والتعرف على أبعاد دراسته وجوانبها المتعددة، والتعرف على الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة، والعمل على استكمالها وتسليط الضوء عليها، ويحاول الباحث تحديد علاقة البحث الحالي بالدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة: يشترك هذ البحث مع الدراسات السابقة في مجال البحث، وهو مجال الاعتدال ومنهج الوسطية وان المنهج الوصفي المستخدم والأداة استبانة.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة مجتمع الدراسة اساتذة الجامعات مثل دراسة الهجهوج (2016)، أما دراسة القرني (1430) فشملت طلاب الجامعة ودراسة الحارثي (1427) تناولت إدارة المدرسة الثانوية، أما الدراسة الحالية فتناولت المدرسين في المرحلة المتوسطة، مكان الدراسات السابقة في السعودية أما الدراسة الحالية في العراق.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue

استخدم الباحث المنهج الوصفي، كونه أكثر ملاءمة للإجابة عن سؤال البحث الحالي لمحاولة الكشف عن دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من (89) مدرساً في المرحلة المتوسطة في قسم تربية الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار حسب إحصائية قسم تربية الرفاعي، وجرى تطبيق البحث على (70) مدرساً، تمكن الباحث من الوصول إلى مدارسهم، وتطبيق الأداة عليهم، وهذا يمثل ما نسبته (79٪) من المجتمع الاصلي.

ثالثاً: أداة البحث:

لتحقيـق أداة البحث قام الباحث بإعداد اسـتبانة، تكونت مـن (20) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجالات أداة البحث

ت	المجالات	الفقرات	النسبة المئوية
1	مسؤولية المدرس نحو ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية.	7	35٪
2	تعزيز منهج الوسطية والإعتدال.	6	30٪
3	أهمية منهج الوسطية والاعتدل.	7	35٪

خامسا: صدق الأداة:

بعد أنَّ أعد الباحث أداة البحث على شكل فِقرات، عُرضت على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفـس، وطرائق التدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، واللغة العربية والتربية الإسلامية، والبالغ عددهم (15)، حيث طلب منهم قراءة فقرات المقياس، وبيان رأيهم من حيث مناسـبة الفِقرات لمضمون مقياس الاتجاهات، أو الحذف، أو التعديل، أو الإضافة، وقد حصلت فِقرات المقياس على نسبة اتفاق(85٪)، وبذلك تحقق ما يسمى بالصدق الظاهري للأداة.

سادساً: ثبات الأداة:

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاسـتبانة عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتطبيقها على عينة اسـتطلاعية مؤلفة من (10) مدرسـين، للتأكد أن وضوح فِقرات الاسـتبانة وتبين أن الفِقرات جميعها واضحة، واسـتخرجت معامل الارتباط بين التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (86٪) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في المقياس.

سابعاً: إعداد تعليمات الاستبانة:

أرتى الباحث عند وضع تعليمات الاسـتبانة، أنَّ تكـون واضحة ومفهومه، والتأكيد على قراءة التعليـمات بعناية، والاجابة بهدف، وعـدم ترك إي فقرة، مع ذكر البيانـات المطلوبة، فضلاً عن توضيـح طريقـة الإجابة على فِقرات الاسـتبانة بوضع (√) تحت البديل، الذي يـراه إفراد العينة مناسب لهم.

ثامناً: تصحيح الأداة:

تتضمن الاستبانة بصورتها النهائية على (20) فِقرة، وقد وضع أمام كل فقرة من البدائل (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي .

لأجل احتساب درجة الاستجابة في الاستبانة على فقراتها، حيث يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تنطبق على الاستجابة، وللحكم على مستوى الوسط المرجح في الاستبانة، أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذا البحث عند التعليق على الوسط المرجح للمتغيرات الواردة في نموذج البحث فهي لتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءًا على المعادلة الآتية:

طول الفئة= (الحد الأعلى للبديل-الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات المطلوبة

(5-1) ÷ 3 =1.33 وجرى احتساب المستويات كالآتي:

درجة الموافقة منخفضة من 1- أقل من 2.33.

درجة الموافقة متوسطة من 2.34- أقل من 3.67.

درجة الموافقة كبيرة من 3.67 - 5.00.

عاشراً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

الوسط المرجح:

2ـ الوزن المئوي:

3ـ معامل ارتباط بيرسون:

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث، بناءً على أسئلته التي هدفت إلى تعرف على دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، وهي على النحو الآتي:

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

النتائـج المتعلقـة بالسـؤال الرئيسي: والذي يتضمن مـا دور مدرس اللغـة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم؟

أولاً: مسؤولية المدرس نحو ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية:

للإجابة عن هذا السـؤال حُسب الوسط المرجح، والنسـبة المئوية لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الأداة، يوضح ذلك الجدول(2-1).

يوضح الجدول (2-1) الوسط المرجح والوزن المئوي والرتبة لكل فقرة من فِقرات المجال «مسؤولية المدرس نحو ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية»

الرتبة	ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	توافر المهارة
1	1	أجد أن من مسؤليتي تحقيق الإعتدال ومنهج الوسطية.	3.69	73٪	كبيرة
2	6	أجد أنه ينبغي تطبيق مفاهيم الإعتدال ومنهج الوسطية قولاً وعدلاً.	3.50	69٪	متوسطة
2	4	عندما يتسم سلوكي بالرفق والسماحة مع الطلبة أحثهم على الإعتدال ومنهج الوسطية.	3.50	69٪	متوسطة
3	2	أعرف الطلبة أن منهج الوسطية والإعتدال يهدف إلى استخدام الحوار الهادف.	3.28	65٪	متوسطة
3	3	أحاول تطبيق منهج الوسطية وتعزيز ثقافة الإعتدال في الموقف الصفي	3.28	65٪	متوسطة
4	5	أشجع الطلبة على ممارسة الأنشطة التي تعزز ثقافة الاعتدل ومنهج الوسطية.	3.01	60٪	متوسطة
4	7	أعمل على نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الاخر لدى الطلبة.	3.01	60٪	متوسطة

نلاحـظ مـن الجـدول (2-1) ان هـذه الفقرة "أجـد أن من مسـؤليتي تحقيق الإعتـدال ومنهج الوسطية" قد حظيت بالمرتبة الأولى من فِقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمت الوسط المرجح (3.69) والوزن المئوي (73٪) وبدرجة كبيرة، بينما حصلت ادنى فِقرة " أعمل على نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الاخر لدى الطلبة" بوسط حسابي(3.01) والوزن المئوي(60٪) وبدرجة متوسطة.

ثانيا: تعزيز منهج الوسطية والإعتدال:

للإجابة عن هذا السؤال حُسب الوسط المرجح والنسبة المئوية لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الاداة يوضح ذلك الجدول(2-2).

الجدول(2-2) يوضح الوسط المرجح و الرتبة والتسلسل لكل فقرة من فقرات هذا المجال « في تعزيز منهج الوسطية والإعتدال في المدرسة "

الرتبة	ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	توافر المهارة
1	10	أحذر الطلبه من الآثار السلبية عند غياب الوسطية في المجتمع.	3.40	66٪	متوسطة
2	11	أشجع المشاركة في الفعاليات التي تعزيز منهج الوسطية والإعتدال في المجتمع.	3.28	65٪	متوسطة
2	9	أسهم في إقامة النشاطات التي تؤكد أهمية الوسطية والإعتدال.	3.28	65٪	متوسطة
3	12	أستثمر المناسبات الوطنية لبيان منهج الوسطية والإعتدال في خدمة المجتمع.	3.22	64٪	متوسطة
3	8	أربط بين الواجبات الواجبات المدرسية وما يعزز منهج الوسطية.	3.22	64٪	متوسطة
4	13	أساهم بأفكار ومقترحات تعزز منهج الوسطية.	3.01	63٪	متوسطة

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue

حظيت الفِقرة تسلسل (10) " أحذر الطلبه من الآثار السلبية عند غياب الوسطية في المجتمع" بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمت الوسط المرجح (3.40)، ووزن مئوي (66٪) بدرجة متوسطة، بينما حصلت الفِقرة(13) " أساهم بأفكار ومقترحات تعزز منهج الوسطية" بالمرتبة الأخيرة من هذا المجال، اذ بلغت قيمت الوسط المرجح (3.01) ووزن مئوي (63٪)، وبدرجة متوسطة أيضاً.

ثالثا: أهمية منهج الوسطية والاعتدل:

للإجابة عن هذا السؤال حُسب الوسط المرجح والنسبة المئوية لاستجابات أفراد الدِّراسة عن جميع مجالات الاداة يوضح ذلك الجدول(3-2).

وضح الجدول (3-2)الوسط المرجح والوزن المئوي والرتبة والتسلسل لكل فقرة من فقرات المجال

«أهمية منهج الوسطية والاعتدل في المدرسة»

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	توافر المهارة
1	19	أوضح للطلبه خطر وسائل التقنيات الحديثة وما فيها من محتوى يخالف الوسطية.	3.77	72٪	متوسطة
2	16	أحذر الطلبه من خطر الغلو والتطرف على المجتمع.	3.36	64٪	متوسطة
2	18	أحذر الطلبه من التأثر بالشائعات المضللة التي تدعو للانحراف والتطرف	3.36	64٪	متوسطة
3	17	أبين لطلبه العلاقة بين الانحرافات الفكرية والبعد عن منهج الوسطية والإعتدال.	3.30	65٪	متوسطة
4	20	المجتمع ذو الديانات المتعددة يحتاج الاعتدل ومنهج الوسطية حتى لايظلم أحد.	3.25	59٪	متوسطة
5	15	أوضح للطلبة سمات الوسطية مثل: العدل التسامح، أحترام الأخر.	3.22	64٪	متوسطة
6	14	عدم اتباع منهج الإعتدال والوسطية يؤدي إلى التطرف والإرهاب.	3.01	63٪	متوسطة

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

لقد حظيت بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، الفقرة تسلسل (19) "أوضح للطلبه خطر وسائل التقنيات الحديثة وما فيها من محتوى يخالف الوسطية" إذ بلغت قيمت الوسط المرجح للفقرات(3.77) ووزن مئوي (72٪) وبدرجة متوسطة، بينما حصلت الفِقرة ضمن فقرات هذا المجال، بأدنى مرتبة الفقرة تسلسل(14) "عدم اتباع منهج الإعتدال والوسطية يؤدي إلى التطرف والإرهاب"اذ بلغت قيمت الوسط المرجح (3.01) ووزن مئوي (63٪)، وبدرجة متوسطة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضًا لمناقشة نتائج البحث بناءً على سؤال البحث الذي يهدف إلى التعرف على دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، كما يتضمن أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها البحث:

مناقشة نتائج المتعلقة بسؤال البحث: ما دور مدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم؟

أظهرت نتائج البحث المتعلقة في مجال مسؤولية المدرس نحو ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية أن الفِقرة «أجد أن من مسؤليتي تحقيق الإعتدال ومنهج الوسطية» قد حظيت بالمرتبة الاولى من فِقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمت الوسط المرجح (3.69) والوزن المئوي (٪73) وبدرجة كبيرة، بينما حصلت ادنى فِقرة «أشجع الطلبة على ممارسة الأنشطة التي تعزز ثقافة الاعتدل ومنهج الوسطية «بالمرتبة السابعة وبوسط مرجح(3.01) ووزن مئوي(٪60) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى التغير الذي طرأ على دور المدرّس في الفترة الأخيرة؛ إذ أصبح يعطي اهتمام كبير نحو ثقافة الإعتدال ومنهج الوسطية، ويحاول توضيح منهج الاعتدل للطلبة من أجل تطبيقه في المجتمع.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المدرّسين حول الدور الفاعل الذي تلعبه ثقافة الاعتدال ومنهج الوسطية في الحياة، ويحاول الكشف عن الجوانب الايجابية في تطبيقة، ومدى تقبل المجتمع له للعيش بحرية وسلام بدون احقاد واراقة الدماء، وقد يرجع كذلك إلى فهم المدرس إلى مسؤوليته ودوره الحقيقي في إرساء قواعد الإعتدل لدى الطلبة واتباعهم منهج الوسطية.

وفيما يتعلق بمجال تعزيز منهج الوسطية والإعتدال فقد أظهرت النتائج أن الفِقرة تسلسل (10) «أحذر الطلبه من الآثار السلبية عند غياب الوسطية في المجتمع» بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فِقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمت الوسط المرجح (3.40)، ووزن مئوي (٪66) بدرجة متوسطة، بينما حصلت الفقرة تسلسل(13) « أساهم بأفكار ومقترحات تعزز منهج الوسطية» بالمرتبة الثالثة عشر من هذا المجال، اذ بلغت قيمت الوسط المرجح (3.01) ووزن مئوي (٪63)، وبدرجة متوسطة أيضاً.

يعـزو الباحث هـذه النتيجة إلى إلى التزام المدرسـين بدورهم التربـوي، لأنَّهم حريصون على الطلبـة ورغبة المدرسـين أنَّ يكونوا قـدوة ومثل في في تعزيز منهج الوسـطية والاعتدال، وأخذ دورهم الحقيقي في التوجيه والنصح والإرشاد حول سلبيات ظاهرة التطرف والغلو في المجتمع.

وقد يعزو الباحث نتيجة الحد الادنى إلى عدم فسـح المجال أمام المدرسـين في تنفيذ أفكارهم ومقترحاتهـم التي تعمل على تعزيز الإعتدال ومنهج الوسـطية، وكذلك لتفادي ضياع الوقت، وإكـمال مفردات المنهاج الكثـيرة، أو أنَّهم يرون أنَّ كثرة اعداد الطلبـة في الصف الواحد؛ تعيق عملهم في تنفيذ الخبرات الاضافية التي تمكنهم من تعزيز منهج الوسطية، ومحاولة تنفيذ فعاليات وانشطة خارج نطاق الدرس، أو عندما يكون وقت فراغ بإمكانهم استثماره بالشكل الصحيح.

وفيما يتعلق بمجال أهمية منهج الوسطية والاعتدل، فقد أظهرت النتائج أن الفقرة التي حظيت بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، الفقرة تسلسـل (19) «أوضح للطلبه خطـر وسـائل التقنيات الحديثة وما فيها من محتوى يخالف الوسـطية» إذ بلغت قيمت الوسـط المرجـح للفقرات(3.77) ووزن مئوي (72٪) وبدرجة متوسـطة، بينما حصلت الفقرة ضمن فقـرات هذا المجـال، بأدنى مرتبة الفقرة تسلسـل(14) «عدم اتباع منهج الإعتدال والوسـطية يؤدي إلى التطرف والإرهاب» اذ بلغت قيمت الوسـط المرجـح(3.01) ووزن مئوي(63٪)، وبدرجة متوسطة.

يعـزو الباحث هذه النتيجة إلى معرفة المدرسـين أهمية منهج الوسـطية والاعتدل في المجتمع، وأن الخطر يكمن في الوسـائل والتقنيات الاتصال الحديثـة التي تقرب البعيد، وتجعل كل شيء سـهل، حيث أن اصحاب الأفكار المتطرفه لهم أسـاليب خبيثة في اسـتغلال الشباب، وجذبهم بطرق مختلفة، يسـتخدمون غطاء الدين، ويدسـون السم في العسـل، وللأسف لا يوجد الفكر الواعي لدى الطلبة فينجذبون بسرعه نحوهم.

ويمكـن أنَّ نعزو ذلك إلى معرفة المدرسـين عـدم اتباع منهج الإعتدال والوسـطية يؤدي إلى التطـرف والإرهاب؛ والذي جلب الويلات والقتـل والذبح على الهوية وتهجير الكثير من أبناء البلد الواحد.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجات: توصل الباحث لجملة من الاستنتاجات نذكر منها:

إنَّ مسؤولية مدرس اللغة العربية في تعزيز منهج الوسطية والإعتدال جاءت بدرجة كبيرة ومتوسطة لباقي فقرات مجال أداة البحث.

إنَّ درجة تعزيز منهج الوسطية والإعتدال في المرحلة المتوسطة لدى مدرسي اللغة العربية جاءت بدرجة متوسطة.

أما أهمية منهج الوسطية والاعتدل في المرحلة المتوسطة لدى مدرسي اللغة العربية جاءت بدرجة متوسطة أيضاً.

ثانيا: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث في هذا البحث يوصي بما يلي:

إقامة دورات تدريبية للمدرسين وفي مختلف التخصصات؛ حول مفهوم الإعتدال والوسطية ومحاولة تعزيزه بين الطلبة.

محاولة تضمين محتوى بعض المواد الدراسية ما يعزز مفهوم الإعتدال والوسطية لدى الطلبة.

ضرورة قيام المدارس بالفعاليات التي تسهم في تعزيز مفهوم الإعتدال والوسطية مثل: الندوات والمسرحيات والخطابة والدورات.

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D